

## رفقاً بالقوارير (سحر البيان)

محمد حسان الطيان

قال صلى الله عليه واله وسلم رفقا بالقوارير هذا الحديث ايها السادة حديث من جوامع الكلم. وهو كما ترون آآ لا يعدو الكلمتين. رفقا بالقوارير وقد قاله رسولنا صلى الله عليه واله وسلم لانجش - [00:00:00](#)

وانجش كان عبدا يحدو بالنساء وكان ذا صوت عذب. يسوق بهم الابل ينشد لهم الاشعار. طبعاً ينشد للابل فالابل تعدو وتركضوا بانشاده يعني آآ سبحان الله الابل لها اهلها احساس عندها احساس تحس بهذا. يعني لذلك انا اعجب احيانا آآ اقول للناس او آآ -

[00:00:46](#)

للطلبة عليكم ان تشعروا بهذا الشعر اذا ما يعني انشد الشعر على المرء ان ان مشهورة بايقاعه بوزنه بتفعيلاته يعني اذا قال اه يا ناق سيري عنقا فسيحا الى سليمان فنستريحا مستفعل مستفعل مستفعل مستفعل - [00:01:19](#)  
مستفعل هاي عبارة عن ايقاع الابل تسمعها على هذا النحو تسمع فتمضي في مشيها. اذا اسرع الحادي اسرع واذا ابطأ الحادي ابطأت هي تسير اذا وفق هذا الايقاع لذلك قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لما اشتد بهم السير امهات المؤمنين على الابل -

[00:01:50](#)

انجش يحدو وقد اخذه الحال يبدو يعني هو انطرب في صوته واشتد آآ او اسرع في فاشتدت الابل بالسير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا انجشاه رفقا بالقوارير. وفي رواية ارفق يا انجش ويحك بالقوارير. لاحظوا هذه - [00:02:27](#)  
النبوية الجميلة الرائعة آآ اعني هنا تشبيه النساء بالقوارير. لما قال له رفقا بالقوارير ارفق بالقوارير. لم يذكر النساء هذه استعارة. دائما الاستعارة هي التي يحذف منها احد ركني التشبيه. لانه قالوا الاستعانة - [00:02:57](#)  
وهي تشبيه بليغ حذف آآ احد ركنيه. فعندما تقول آآ رفقا بالقوارير آآ اي رفقا النساء التي تشبه القوارير ما قال صلى الله عليه وسلم رفقا بالنساء لتشويه القوارير. انما مباشرة استعار القوارير للنساء - [00:03:23](#)

عبر عن النساء بالقوارير على سبيل الاستعارة التصريحية. صرح بالمشبه به دون ان يذكر المشبه على حد قوله تعالى يخرج الناس من الظلمات الى النور الظلمات هنا ليست الظلمات الحقيقية ايها السادة. انما هي الكفر - [00:03:43](#)

يخرج الناس من الكفر الى الايمان لم يقل جل وعلا من الكفر الى الايمان. وانما استعار لي الكفر الظلمات يعني الكفر يشبه الظلمات. والايمان يشبه النور صرح مباشرة بالمشبه به على سبيل كما قلت الاستعارة التصريحية وهذا ما وقع في الحديث هنا - [00:04:07](#)  
رفقا بالقوارير وانما الجامع بين او وجه الشبه الحقيقي بين النساء والقوارير هو سرعة الكسر والعطب. يعني القوارير ايضا الانسان دائما يداربها. لماذا؟ لانه يخشى ان تكسر اذا كانت يعني آآ تعرضت لهزة ولسرعة فيمكن ان آآ - [00:04:33](#)

تقع فتكسر. لذلك من هنا كان هذا التشبيه وهذه الاستعارة الجميلة ومن بدیع ما روي من جوامع الكلم عنه صلى الله عليه وسلم قوله مثل المؤمن كالنحلة لا تأكلوا الا طيبا - [00:05:02](#)

ولا تضع الا طيبا لاحظوا كيف شبه رسولنا صلى الله عليه واله وسلم المؤمن بالنحلة لكن لم يشبهه بالنحلة في تشبيه بسيط فحسب بل هو تشبيه تمثيلي. يعني تشبيه مركب. هذا التشبيه منتزع من متعدد. لانه شبه المؤمن - [00:05:30](#)

في حالي اخذه وعطائه تعلمه وتعليمه بيعه وشرائه بالنحلة ايضا النحلة في حالي رشفها لرحيق الازهار وهي اجمل ما فيه الطبيعة وازكى ما في الوجود اخراجها اطيب شراب للناس وهو العسل فيه شفاء للناس. اذا التشبيه - [00:06:01](#)

تمثيلي. قال علماء البلاغة التشبيه التمثيلي هو الذي يكون منتزعا من متعدد يعني لا يكتفى فيه بتشبيه شيء بشيء. بل يكون فيه

تشبيهه اشياء باشياء. فهنا مثل المؤمن ليس آآ مثل مثل المؤمن بشكل عام انما كما آآ يوضح المشبه به - [00:06:35](#)

مثل المؤمن كالنحلة لا تأكل الا طيبا ولا تضع الا طيبا. اذا آآ في حالات الاخذ والعطاء يعني ليس في حالة فقط العطاء لا حتى في حالة  
الاخذ لا تأكل الا طيبا. فالمؤمن لا يأكل الا حلالا. ومن ثم لا ينفق - [00:07:05](#)

الا من حلال. وهكذا يكون مثل هذا التشبيه الذي يعني آآ ينتزع من متعدد قال علماء وانا دائما علماء البلاغة يضربون مثالا عليه في  
قول بشار ابن برد آآ كأن مثارا - [00:07:34](#)

فوق رؤوسنا واسيافنا ليل تهاوى كواكبه لاحظوا هذا التشبيه الذي جمعه من متعدد هو يشبه الغبار المتصاعد في ارض المعركة من  
جرا سنايك الخيول كان مثار النقع. الغبار فوق رؤوسنا لانه سيعلوا يعلو الرؤوس تمتنع - [00:07:54](#)

رؤية ولا يظهر من خلال هذا الغبار الا سيوف تلتمع هذه السيوف التي تلتمع وهذا الغبار الكثيف الليل المدهم المظلم الذي لا يرى فيه  
المرء شيئا سوى شهب متساقطة ان وصال النقي فوق رؤوسنا واسيافنا - [00:08:27](#)

اذا شبه مثال النقع وهو فوق الرؤوس بحالة تقوله فوق الرؤوس مع الاسياف ثلاث اشياء بالليل المظلم تتساقط كواكبه لا يرى فيه الا  
لمعانوا او ضياء او بريق الكواكب المتساقطة - [00:08:57](#)

- [00:09:22](#)